وقال مادحا ومؤرخا ورود الوزير احمد باشا

رحب الاحب بدا باحسن منظر ... يزهو محيا كالصباح المسفر
فيه انجلى كالبدر ابدرك قادم ... وافى واقبل في جبين المظهر
هو صفوة الاسكندر الموصوف في ... امثاله بجميل ذكر اعطر
الاكرم بن الافخم السامي علا ... في رتبة التعظيم وهو بها حري
هذا ابو بكر رفيع القدر في ... رتب المعالي بالمقام الاكبر
كفؤ الصدارة والوزارة ان غدا ... في المحضر
سند الضعيف وملجا العاني اذا ... ضاق الخناق وعمدة المتحير
فالله يسال بالنبي محمد ... غوث الانام شفيعنا في المحشر
ان يدفع المكروه عنه ... ووقاية منه بحفظ اوفر
ويعم لطفا حارسا ابناؤه ... بالخير من شر الزمان الاعسر
ايضا ويبقيهم جميعا بالهنا ... في دولة بالسعد لم تتغير
فلهم هناك لا يزال تقادم ... وافى بشيرا بالسرور المزهر
في ضمن عام ان اردت لضبطه ... عدا بشطر مثل عقد الجوهر
هذا اول الاقبال منه تاريخه ... عز الوزارة احمد الاسكندري

١١٥٠

ولـه

خير خطيب لعيد فطر ... بالفضل فينا اولى واجدر
انذرنا واعظا بعام ... فيه لنا بالثواب بشر
بجامع الطيب ارخوه ... اسنى خطيب سما فكبر

١١٤٧

وقال مادحا بعض السادة البكرية ومهنيا له بالحج

هنيئا لنا الرحمن قد ابدل العسر ... بيسر فطوبى لليمين وللبشرى
وصنحنا طيب المسرات منشدا ... عرائس افراح تجلت لنا بدرا

٤٤

ومشير بنا منا منهل الانس عذبه ... زلالا فما احلاه وردا وما امرى
وعنا بفضل الله قد رحل العنا ... وقد صافحتنا بالتهاني يد البشرى
وبالسول والامال جدت وبالمنى ... وابدت لنا منه وجها الحسن البشرا
وقامت تهنينا باشرف من اتى ... عزيزا مجيدا اسيدا اشما فخا قدرا
الى الكعبة الغرا الله محرما ... بحج من الاخلاص اوسعه برا
وادى على اقدام صدق طوافه ... وفي سعيه بالمروتين زكا اجرا
حميد المزايا من لامثاله غدا ... من الفضل عقدا في المحافل والصدرا
ابو الفيض بك والغوث ميفناو ان ... اقل مديحي طاب ما قلته ذكرا
وان كان في مصر التي شرفت به ... فكل مقام حل فيه يرى مصرا
وما ذاك الا ان منزل جده ... سمو جهها المعمور اغلاهما سعرا
ابي بكر الصديق افضل صاحب ... لخير رسول خصه الله بالاسرا
فهم آل بيت شيدته يد الهدى ... على اس تقوى قد تقوى بها ازرا
وهم صفوة القوم الجحاجحة الاولى ... لهم رتبة تسمو السما كيف والشعرى
كراما تهم اياتها لم تزل على ... روس الملا في كل اونة تقرا
خصوصا ابا الفيض الذي لم يزل لنا ... ملاذا اذا ما مشكل اعضل الامرا
فيهنيه حج نال في طي نشره ... من الطيب اجرا لا نطيق له حصرا
وقد فاز فيه بالثواب مضاعفا ... وحاز به مقصوده في الجزا وفرا
فطوبى له قد احسن الله ظنه ... به وله عين الرضا بالهدى اجرى
لذا قام تاج الدين مخلص وده ... على قدم التعظيم فهو به احرى
بشفقه سمعا بفال سروره ... يهلله وجها وضحكته ثغرا
ووافاه يرجوا منه فضلا ومنة ... فنوه جميلا بشره تذهب العسرا
~~[illegible]~~